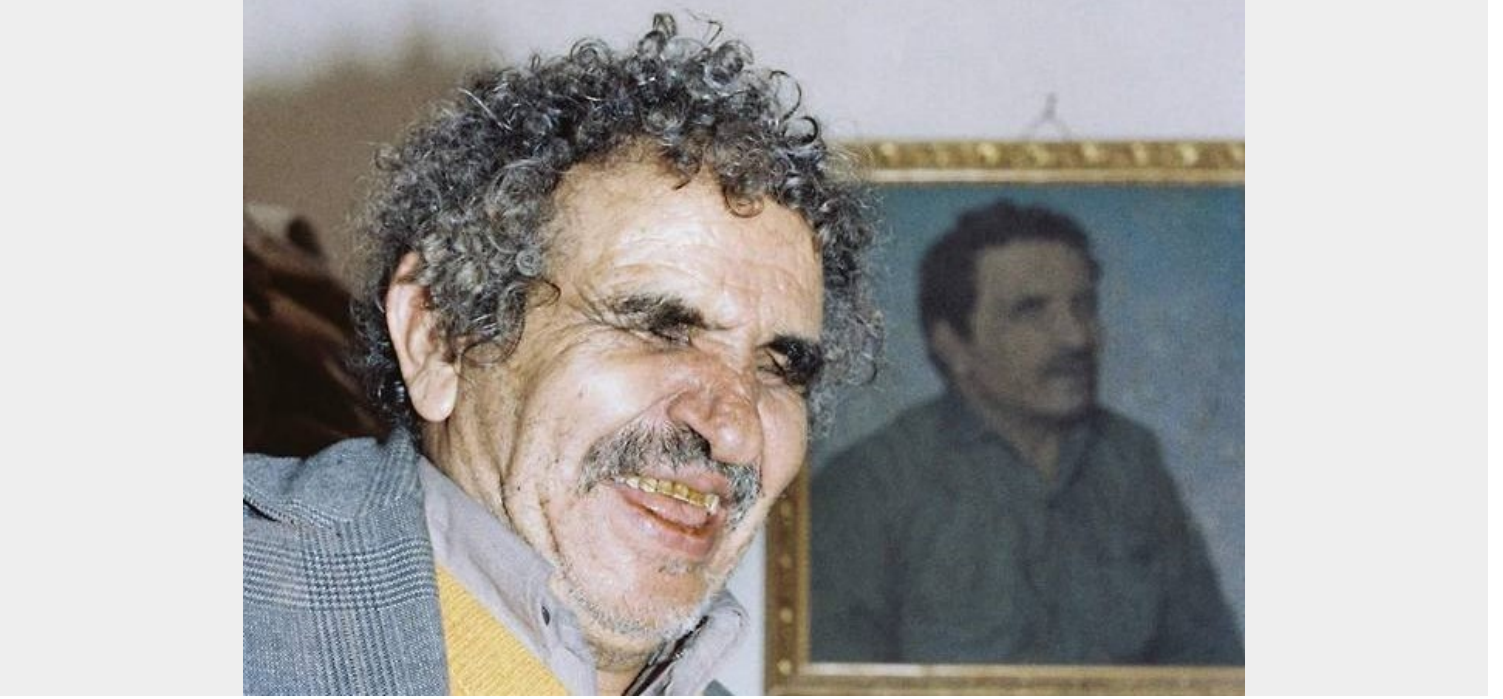


طرائف عبد الله البردوني

Posted on 2017 , 19 نوفمبر



Category: **أدب**

بواسطة: المحيط

عرف الشاعر الكبير عبد الله البردوني كأهم شعراء الوطن العربي في القرن العشرين، غير أن هناك جوانب إنسانية لم تُعرف عنه، ومنها أنه كان خفيف الظل وصاحب نكتة، وقد رويت عنه عددا من المواقف الطريفة ننشر بعضها منها

تقبيل وجنة الكلب

في نهاية السبعينات جاء أحد الشعراء، إلى منزل البردوني زائرا، وفي أثناء الحديث أراد الشاعر أن يلفت انتباه البردوني فقال: لقد !!أتجهت أخيرا وعن قناعة إلى كتابه الشعر الحديث

!(واسمعه بعض مقاطع وكان منها مقطع يقول (الشمس تقبل وجنة حبيبي

فقال له البردوني: ياعزيزي ليس في ما أسمعني أي جديد

!!فقال الشاعر: (الشمس تقبل وجنة حبيبتي) هذه صورة فنية حدائية إبداعية

!فرد عليه البردوني: ليس في هذا أي جديد، فالشمس تقبل حتى وجنة الكلب

الغيبة حرام

كان البردوني ذات يوم في مجلس حكومي رفيع المستوى فسأله أحدهم بقصد إحراجه وكان ذلك قبل قيام الوحدة: لماذا يا أستاذ عبدالله لا تكتب عن الديمقراطية والحرية؟

!!فأجاب على الفور: الغيبة حرام

فصعي

كان البردوني ذات مرة في حلقة نقاش على الطائرة فتعجب من اللجة التي يتحدث بها المثقفون والتي هي مزيج من الفصحي والعامية فعلق عليها بالقول إنها تمثل نوعا من الفصعي

تركي

!قال له الشاعر الشاب عبدالمجيد تركي: لقد حفظت يا أستاذ أكثر من خمسين قصيدة من قصائدك

!!فأجابه: إذن ما عادكش تركي

وجها لوجه

في مطلع الثمانينات وفي أحد فعاليات المهرجان الثقافي اليمني بالسعودية اختير البردوني مقدما لصباحية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء اليمنيين، وقد تصدر الصباحية شاعر ودبلوماسي وكان داكن البشرة، وبعد أن أتم قراءة قصائده، جاء الدور على الشاعر عبد الكريم الرازحي الذي بدأ قصيدته قائلا

أيها الأسود الخبيث

أيها الأسود القذر

!فعلق البردوني: مش هكذا يا رازحي وجها لوجه

فضجت القاعة بالضحك والتصفيق وأول الضاحكين كان الدبلوماسي الشاعر الذي كان يعرف أن الرازحي يقصد بالأسود-
!!النفط- وليس ما قصده البردوني

شيوعي

قال له داعية إسلامي كبير: يابردوني أنت شيوعي يجب قتلك

!!فرد البردوني قائلاً: حافظ على حياتي فأنا مصدر رزقك لأنك تخوف بي دول الجوار وترعبهم بالشيوعية، ليغدقوا عليك المال

أحمر

في المهرجان الثقافي اليمني الذي أقيم في الكويت، كان البردوني على رأس المشاركين وبينما هو يلقي إحدى قصائده، صاح أحد الأزهريين: أسكت يا أحمر- يقصد يا شيوعي

:فرد عليه قائلاً: إنني أتمثل ما قاله جدي بشار بن برد

وخذي ملابس زينة ومصبغات في أفخر

وإذا دخلت تزييني بالحسن إن الحسن أحمر

إلسيها وأقرئي

بعد نقاش مستفيض دار في منزل البردوني حول هشاشة التعليم الجامعي في بلادنا وأن كثيراً من خريجي الدراسات العليا تنقصهم القراءة السليمة، وعلى رغم هذا فإنهم يظهرون بهندام الأناقة التي لا تنسجم مع جوهرهم.. فض البردوني النقاش بحكاية حصلت في ذمار تقول

أن امرأة قطعت مسافة طويلة من قرية إلى قرية تبحث عن قارئ يقرأ لها مكتوبا من ولدها في المهجر، فلمحت رجلا ملتحفا بشال أخضر اللون ويضع على عينيه نظارة، فاستوقفته طالبة منه أن يقرأ لها الرسالة فأخذ الرسالة يقلبها في يده ويحملق في سطورها! ويتلثم بكلامه فقالت له المرأة: إقرأ سوا وعاد على عيونك نظارة وملتحف بشال

!فقال لها الرجال: كان إلسيها وأقرئي

ضيافة

استضاف الأستاذ أحمد الجرמוزي في منزله بتعز الأستاذ البردوني، وبعد ساعات رأى الجرموزي الشرطة وهي تجر الجزار الذي أشتري منه اللحم، فقد أكتشف أنه يذبح حمير، فرجع إلى بيته مسرعا يطمئن على صحة البردوني وقال له يا أستاذ: كيف صحتك، الجزار خدعنا وباع لنا لحم حمار

(فرد البردوني بسخرية : (والله يا أحمد أنه أحسن مرق شربناه

ميلاد عبد الله البردوني

سأل البردوني عن تاريخ ميلاده فقال

(.قالت أُمي أنني ولدت يوم ولدت بقرة جيراننا وأنجبت تبيعا) عجل

نزار قباني والبردوني

عندما أنتهي الأديب البردوني من قراءة بائيته (أبو تمام وعروبة اليوم) تقدم إليه نزار قباني واحتضنه وعرفه بنفسه : أنا نزار فرد البردوني ببديهية قل نزار- بفتح النون- ولا تقل نزار بكسرهما فأنها تعني الشيء القليل فكان هذا اللقاء عربون صداقة بين نزار والبردوني

برجوازي

عرف البردوني نفسه نسبة إلى أسم بلده (بردون) وميز أسمه بتشديد الدال حتى لا ينسب خطأ إلى اتباع المفكر الاقتصادي الفرنسي بردون: فكان البردوني دائما يؤكد على هذا التشديد

ذاكره

كان أحد الشعراء يأتي إلى البردوني ويزعم أنه أقوى ذاكره، فذات مرة سأله البردوني في مجلسه: من هي نخلة بنت عامر فأجاب الشاعر : هي صحابية جلييلة شاركت مع الرسول في أكثر من غزوة .وعندما خرج الشاعر أنفجر البردوني ضاحكا وهو يقول: نخلة بنت عامر هي أُمي